والقدرة صالحة وقد تقدم في الخصايص من خصائص
المعجزات وهو الرابع مزيد لذلك تكميل وعند مسلم
من حديث ابن عمر عبد الله ومن حديث ابن عباس
عن ميمونة الم والشيخان من حديث ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي
هذا هكذا رواه ابن عمر ومعاوية افضل بلفظ افضل
ورواه ابو هريرة عند الشيخين بلفظ خير وفي رواية
عند مسلم افضل وهما بمعنى من الف صلاة فيما سواه
الا المسجد الحرام بالنصب استثنا وروي بالجر على
ان الا بمعنى غير قال النووي ينبغي ان يحرص المصلي
على الصلاة في الموضع الذي كان في زمنه صلى الله عليه
وسلم دون ما زيد فيه بعده لان التضعيف انما ورد
في مسجده وقد اكده بقوله هذا بخلاف مسجد مكة فانه
يشمل جميع مكة بل صحح النووي انه يعم جميع الحرم كذا
في الفتح وقد اختلف العلما في المراد بهذا الاستثنا على
حسب اختلافهم في مكة والمدينة ايهما افضل فذهب
سفيان بن عيينة والشافعي واحمد في اصح الروايتين
عنه وعند اصحابه وابن وهب ومطرف صاحب مالك
وابن حبيب من اتباعه الثلاثة من المالكية المتقدمين
واختاره ممن بعدهم ابن عبد البر وابن رشد وابن
عرفة حكاه الساجي بسين وجيم الامام الحافظ زكريا
ابن يحيى الضبي البصري مات سنة سبع وثلثماية عن
نحو تسعين سنة عن عطا ابن ابي رباح والمكيين
والكوفيين وحكاه ابن عبد البر عن عمر بن الخطاب
وهو خلاف الاثر في المتن وهو المروي في الموطا وغيره
عن عمر تفضيل المدينة وعن ابن مسعود وابي الدردا
وجابر وابن الزبير وقتادة وجماعة من العلما ان مكة
افضل من المدينة افضل الارض كلها هي رواية
ضعيفة ولذا قال ولكن المشهور عند اصحابه في
مذهبه تفضيل المدينة اه وقال مالك واكثر اهل المدينة
وعمر بن الخطاب وجماعة المدينة افضل من مكة

ومسجدها

ومسجدها افضل من مسجد مكة واختاره كثير من الشافعية
من اخبرهم للسيوطي ثم قال المختار تفضيل المدينة والشريف
السمهودي والمصم كما ياتي مصدرا عن تخالفه مذهبه
بان هوى كل نفس اين حل حبيبها ومما احتج به اصحابنا
بتفضيل مكة حديث ابن عبد الله بن عدي بالدال
ابن الحمرا القرشي الزهري ويقال انه ثقفي حالف بني
زهرة وكان ينزل قديد اول من اسلم في الفتح وسكن
المدينة وقال السيوطي لا اعلم غير هذا الحديث
وهو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
واقف على راحلته كذا في الفتح والذي في الحديث على
الحزورة باسكان الزاي فوا مفتوحة فرا فهاتا نيث
سوق كان بمكة اذا دخلت في المسجد وقد قدمه المصم في
الهجرة على الصواب يقول والله انك لخير ارض الله
واحبها الى الله ولولا اني خرجت منك ما خرجت وفي
رواية ولولا ان اهلك اخرجوني ما خرجت منك اي شبعو
في اخراجي قال الترمذي حسن صحيح قال في الاصابة تفرد
به الزهري واختلف عليه فيه فقال الكثير عن الزهري
عن ابي سلمة عن عبد الله بن عدي بن الحمرا وقال
معمر عنه عن ابي سلمة عن ابي هريرة ارسله وقال
ابن اخي الزهري عنه عن محمد بن جبير بن مطعم عن
عبد الله بن عدي والمحفوظ الاول وقال ابن عبد البر
اصح الاثار عنه صلى الله عليه وسلم قال وهذا قاطع في
محل الخلاف اه واجيب بانه انما يكون قاطعا لو قاله بعد
حصول فضل المدينة حيث قاله قبل ذلك فليس بقاطع
لان التفضيل انما يكون بين امرين تبيا في بينهما تفضيل
وفضل المدينة لم يكن حصل حتى يكون هذا حجة
وحاصل الجواب انه قاله قبل ان يعلم بفضل المدينة
واجيب ايضا بانها خير الارض ما عدا المدينة كما قالوا
بمثله في قوله صلى الله عليه وسلم لمن قال له يا خير
البرية ذاك ابراهيم عند الشافعي والجمهور ومعناه اي
في الحديث الا المسجد الحرام فان الصلاة فيه افضل من

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)